mroftalp htehaB ni knil muideM

درس 22 | نصر بدر | السيرة النبوية | راغب السرجاني

راغب السرجاني

النور للانتاج الاعلامي والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له - 00:00:12
ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فمع الدرس الثامن من دروس السيرة النبوية العهد المدني - 00:00:30
في الدرسين اللي فاتوا اتكلمنا على احداث كتيرة جدا من احداث غزوة بدر وخرجنا من الدرسين بعدة صفات للجيش المنصور. منها او اهمها انه جيش مؤمن بالله عز وجل مؤمن برسوله صلى الله عليه وسلم. مؤمن باليوم الاخر - 00:00:43
يعمل بصدق للوصول الى الجنة يتعاون فيه القائد مع الجنود لخدمة الامة الاسلامية. لا ينعزل فيه القائد عن جيشه ولا الحاكم عن المحكومين تترسخ فيه الشورى كمبدأ اصيل من مبادئ الحكم والوصول الى قرار - 00:01:01
يعد العدة المادية من سلاح وخطة وتدريب بقدر ما يستطيع جيش حاسم غير متردد نشيط لا فتور فيه متفائل لا احباط فيه جريء شجاع لا يهاب الموت بل يطلبه دي بعض صفات الجيش المنصور. ولسه فيه صفات مهمة برضو كلها واضحة في اهل بدر - 00:01:20
الوحدة واالفة والتماسك والترابط بين افراد الجيش الواحد وبين افراد الامة الواحدة. ما فيش نصر يا اخواني ويا اخواتي من غير وحدة. دي قاعدة بس الوحدة في الجيش المنصور لازم تكون وحدة عقائدية - 00:01:44
بمعنى ان الرابط الرئيسي بين المسلمين يكون هو الاسلام لا قبلية لا لون لا عنصر لا وضع اجتماعي لا اي شيء من متعلقات الدنيا. الوحدة في الله. الحب في الله. الاخوة في الله - 00:02:00
لا هي دي اللي بتنفع فعلا شف اهل بدر جيش قوي متماسك مع اني تركيبته عجيبة وبالذات في هذا التوقيت قبل الاسلام يا اخواني كان الرابط الاساسي في الجزيرة ولعله الوحيد هو الرباط القبلي - 00:02:14
حتى قالوا كلمتهم الفاسدة انصر اخاك ظالما او مظلوما ليس من المهم في ذلك الوقت في ايام الجاهلية اين الحق او العدل؟ لكن المهم ان هذا من قبيلته ظالم او مظلوم ما تفرقش - 00:02:32
الاسلام جه علشان يغير المقاييس الباطلة اللي كانت الجاهلية بتحكم بها الرسول صلى الله عليه وسلم قال الكلمة نفسها لكن بتعديل كبير جدا جدا في المفهوم والتصور الرسول عليه الصلاة والسلام قال لاصحابه انصر اخاك ظالما او مظلوما. الكلام في البخاري ومسلم. عن انس رضي الله عنه. الصحابة استغربوا قالوا يا رسول الله - 00:02:47
ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما قال صلى الله عليه وسلم تمنعه من الظلم فان ذلك نصره اخوة ايجابية يا اخواني اخويا هو اللي مشترك معي في العقيدة. مش مهم ايه قبيلته او بلده - 00:03:10
واخويا انصره في العدل والحق بس ولو ظلم اشترك مع غيري علشان ارده عن الظلم واكبر ظلم في الدنيا هو الاشراك بالله عز وجل يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - 00:03:27
علشان كده في اهل بدر المؤمنين شفنا التلاحم والتناصر والوحدة بين الطوائف المختلفة الطوائف ديت ما كانش بيجمعها الا حاجة واحدة بس الاسلام. بيحاولوا يردوا الظلم اللي عمله غيرهم. حتى لو كان غيرهم دولت هم الاباء والابناء والاقارب - 00:03:43
اقارب العشيرة جيش المسلمين في بدر كان فيه المهاجر اللي من قريش وفيه الانصاري اللي من الاوس والخزرج. قريش فرع من

العرب بعيد جدا جدا عن فرع الاوس والخزرج قريش من العدنانيين. والاوس والخزرج من القحطانيين. فرعين مختلفين تماما ومع ذلك لاول مرة في تاريخ العرب بيكونوا به شوية - 00:04:00
واحد اللي جمعهم الاسلام دي نقطة من اهم نقاط بناء الامة الاسلامية الجيش ده ما كانش فيه بس من كل قبيلة لأ ، كان فيه العربي وغير العربي بلال كان في الجيش ده مع انه حبشي - 00:04:21
ولم يشعر مطلقا بالغربة في هذا الجيش الذي يغلب عليه العرب ولم يشعر العرب في داخل الجيش بان هناك عنصر غريب في داخل الجيش من الحبشة. بالعكس التعاون والتلاحم بينهم كان على اكبر مستوى. وتعالوا نشوف - 00:04:35
قصة قتل امية بن خلف فاكرين امية بن خلف طبعا اللي قلنا من درسين او تلاتة انه كان خايف يطلع بدر لان الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر ان المسلمين سيقتلونه - 00:04:50
وما يا ابن خلف كان صديق لعبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه في ايام الجاهلية عبدالرحمن بن عوف كان ماشي في ارض بدر بعد اقتراب الموقعة من الانتهاء وقد وضح ان النصر حليف المسلمين - 00:05:01
وهو ماشي شاف امية ابن خلف وابنه واقفين مرعوبين عبدالرحمن بن عوف كان شايل في ايديه مجموعة ادراع استلابها من القتلى المشركين الذين قتلهم. استلبها يعني اخذها كسلب السلف هو ما يكون على القتيل المشرك وهو من حق المسلم الذي قتله - 00:05:14
عبدالرحمن ابن عوف الشايل كان درع معه في الطريق شاف امية وابنه واقفين في منتهى الرعب. امية اول ما شاف عبدالرحمن صرخ. هل لك في؟ تاخدني انا؟ هل لك في؟ فانا خير من هذه الادراع التي - 00:05:33
معك ما رأيتك اليوم قط اما لكم حاجة في اللبن؟ يعني اللي هيأسره هيدي له فدية كبيرة جدا من الابل كثيرة اللبن اما لكم حاجة في اللبن عبدالرحمن بن عوف حسبها تاجر - 00:05:46
الاضراع ولا امية بن خلف وابنه لقى ان امية ابن خلف وابنه اغلى فرمى الادراع وخد امية ابن خلف وابنه. ابنه كان اسمه علي ابن امية وهو ماشي بهم في ارض بدر مر عليه بلال بن رباح رضي الله عنه - 00:06:02
بلال شاف امية ابن خلف اه بلال افتكر زكريات في منتهى الالم امية هو اللي كان بيعذب بلال في مكة ذكريات في منتهى المرارة بلال فرخ رأس الكفر امية بن خلف لا نجوت ان نجا - 00:06:17
عبدالرحمن بن عوف واخد الموضوع ببساطة بيقول لبلال اي بلال اسيري ده الاسير بتاعي لكن بتكلم مين؟ بلال مش بيقول غير كلمة واحدة. لا نجوت ان نجا. لا نجوت ان نجا. عبدالرحمن بن عوف لقى بلال واخد الموضوع - 00:06:33
ومش سامعه قال له اتسمع يا بلال؟ اتسمع يا بلال؟ هذا اسيري. فقال بلال لا نجوت ان نجوى. كلمة واحدة وعبدالرحمن مانع بلال من الوصول الى امية. هنا بلال ينادي على اخوانه وخلي بالك - 00:06:49
اخوانه دولت مش حبشيين اخوانه دولت اوسه خزرج صرخ بلال يا انصار الله رأس الكفر امية بن خلف لا نجوت ان نجا. جاء الانصار احاطوا ابو امية بن خلف وابنه وبعبدا - 00:07:04
عبدالرحمن بن عوف عبدالرحمن ما قدرش يعمل حاجة. ما هي الا لحظات حتى تحققت نبوءة الرسول صلى الله عليه وسلم وقتل امية بن خلف. وقتل ابنه على الانصار رضي الله عنهم وعلى يد بلال - 00:07:19
انتصر الانصار الاوس والخزرج لاخيهم في الله بلال بن رباح الحبشي رضي الله عنهم اجمعين وعبدالرحمن بن عوف بعد هذا الموقف اخد الموضوع بمنتهى البساطة. مع ان ثروة كبيرة ضاعت منه. الا انه كان يقول يرحم الله بلالا - 00:07:32
ذهبت اذراعي وفجعني باسير مع ضياع ثروة منه الا انه يقدر موقف بلال اخيه. بل ويدعو له يرحم الله بلالا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قتل خاله في يوم بدر كان اسمه العاصي ابن هشام ابن المغيرة قتله - 00:07:50
الرباط الوحيد الذي كان بينه وبين الناس في ذلك اليوم هو الرباط العقيدة ابو بكر الصديق كان بيدور على ابنه عبدالرحمن ابن ابي بكر وكان مشركا يقاتل في صف المشركين. تخيل! بيدور عليه عشان يقتله. سبحان الله - 00:08:10

الله ده شيء صعب جدا يا اخواني ويا اخواتي. ده شيء صعب جدا يا اخواني ويا اخواتي الرسول عليه الصلاة والسلام كان بيشبه ابو بكر سبحان الله بابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:08:26
ابتلاءات ابي بكر كانت قريبة من ابتلاءات ابراهيم عليه الصلاة والسلام وصل الامر الى انه كان سيذبح ابنه كما فعل ابراهيم عليه الصلاة والسلام طبعا ابتلاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام اشد - 00:08:37
اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل. ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان يذبح ابنا بارا به مؤمنا اصبح نبيا بعد ذلك. لكن ابو ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان بيدبح ابن مشرق. لكن برضو صعب صعب جدا - 00:08:52
وابنك مهما عمل فيك مش ممكن تحب له الاذى فضلا عن ان تؤذيه بنفسك لكن ابو بكر سبحان الله كان عايش كل حياته للاسلام الاوسي والخزرجي والحبشي والرومي اخوانهم في الله لانهم مسلمين. وابنه مش من اهله. ليه؟ علشان مشرك - 00:09:08
ايمان في منتهى العمق والحمد لله ان هو ما قدرش يوصل لعبدالرحمن ابن ابي بكر رضي الله عنه. لان عبدالرحمن بعد كده اسلم وحسن اسلامه مصعب بن عمير رضي الله عنه في نهاية موقعة بدر شايف اخوه ابو عزيز ابن عمير اسير - 00:09:28
احد الانصار بيربط ايديه فقال مصعب للانصاري شد يديك به فان امه ذات متاع لعلها تفديه منك امه دية هي ام مصعب نفسه بيقول لامه غنية هتدفع فيه فدية كويسة. تخيل - 00:09:45
ابو عزيز استغرب قال لاخوه مصعب اهادي وساطك بي هي دي وصيتك باخوك قال مصعب رضي الله عنه يلخص سببا من اهم اسباب النصر قال انه اي الانصاري انه اخي دونك. سبحان الله - 00:10:03
رباط العقيدة يا اخواني اللفة والمحبة والتعاون والتناصر في الله عز وجل في ناس ممكن تفتكر ان ده تجرد من المشاعر الانسانية ان مصعب بن عمير لا يشعر باخوته لاخيه من الدم لكن سبحان الله على العكس - 00:10:21
ده منتهى الرقي في المشاعر الانسانية وهو توجيه المشاعر بكاملها لله عز وجل. ان يعيش الانسان لقضية ما. يكرس لها كل جهده ومشاعره وطاقته فيصبح متجردا تماما لهذه القضية فاذا كانت هذه القضية هي ارضاء رب العالمين سبحانه وتعالى. فهذه من ابلغ واعظم المشاعر اللي ممكن يتحلى بها انسان - 00:10:37
وخلي بالكم احنا بنتكلم على يوم حرب ونزال ومفاصلة مش على ايام دعوة ايام الدعوة العلاقة مختلفة تماما مع الرحم لكن دلوقتي فيه مفاصلة كبرى زي ما انتم شايفين ولن يفهم كل الناس هذه المشاعر المتجردة لله - 00:11:05
مش هيقدروا يفهموها لان القليل من الناس اللي ممكن فعلا يصل الى هذا المستوى الراقي من الحس والفكر الجيش ده فعلا كان عظيم بكل صفاته عظيمة برضو من صفات الجيش ده - 00:11:22
انه كان كفؤ وقد المسئولية فعلا ساعات كتير جدا يا اخواني ويا اخوات ويفتكروا الكلام ده كويس ساعات كتير جدا بتبقى القضية سليمة لكن المحامي فاشل بنخسر القضية ساعات بتبقى الغاية نبيلة والمدافع عنها ضعيف مش بنوصل للغاية - 00:11:36
المسألة يا اخواني ويا اخواتي مسألة امانة شف الرسول عليه الصلاة والسلام ردد ايه على الرجل الذي سأل عن الساعة قال له اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة. قال كيف اضاعتها؟ قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة - 00:11:55
ودي مشكلة ضخمة الحقيقة بتقابلها الامة الاسلامية دلوقتي مشكلة ان الامر لا يوسد الى اهله ولكن يوسد الى من عنده واسطة او قريب او صاحب او ابن فلان او فلان - 00:12:15
الامر يجب ان يوسد الى من يستطيع فعلا ان يؤديه على افضل وجه وهذا لابد ان يجمع بين صفتين. كما قال الله عز وجل ان خير من استأجرت القوي الامين - 00:12:27
القوي يعني الكفء في مجال العمل. لو في الجيش يبقى لازم يكون عسكري كويس. لو في الزراعة يبقى لازم يكون فاهم فيها كويس. لو في التجارة لو في الصناعة لو في التعليم لو في الادارة في اي مجال يكون فعلا محترف في مجاله. ومش بس محترف. لأ يكون مبتكر ومخترع ومتحمس للابداع - 00:12:41
والامين هو الذي يعلم ان الله عز وجل يراقبه فيرعى الامانة لا يغش لا يدلس لا يضيع وقتا لا يبخل برأي لا يدخر معونة امين كما

وصف الله عز وجل - 00:13:01
في موقعة بدر وسد الامر الى اهله الكفاءة شفناها في كل المقاتلين احترافية في الاداء مهارة في المناورة قوة في النزال دقة رأي بعد نظرة عسكريين على اعلى مستوى وفي نفس الوقت منتهى الامانة. عارفين ان ربنا شايفهم في كل لحظة. لان ايمانهم عالي جدا واخلاقهم ما تسمحش باي تفريط - 00:13:17
علشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام رفض في بدر ان يستعين بمشرك شوفوا القصة ديت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها تذكر ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج الى بدر - 00:13:41
الرجل ده كما جاء في احد الروايات يذكر منه جرأة ونجدة. يعني كفء عسكريا. ففرح اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا واحد ممكن يساعد كويس في القتال فقال الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:56
جئت لاتبعك واصيب معك قال صلى الله عليه وسلم تؤمن بالله ورسوله؟ قال لا قال فارجع فلن استعين بمشرك خلي بالك سبحان الله مع قوة وبأس ونجدة الرجل ومع احتياج المسلمين الا انه قد يفتقر الى الامانة. لا يؤمن بان الله عز وجل - 00:14:11
راقبه قد يخدع المسلمين فرفض صلى الله عليه وسلم الاستعانة باي مشرك في غزوة بدر. دي قاعدة الا يستعين المسلمون بمشركين. دي قاعدة. ايوة لها بعض الاستثناءات موجودة في كتب الفقه. لكن الاصل الا يستعين المسلمون بمشرك. ولو - 00:14:33
وكان كفئا الرسول عليه الصلاة والسلام اكمل الطريق الى بدر. جاء اليه نفس الرجل بعد قليل. قال له كما قال اول مرة. فقال له صلى الله عليه وسلم كما قال اول مرة تؤمن - 00:14:52
الله ورسوله قال لا قال فارجع فلن استعين بمشرك جا له مرة تالتة قال له صلى الله عليه وسلم كما قال اول مرة فقال له الرجل نعم اؤمن بالله ورسوله - 00:15:03
فقال صلى الله عليه وسلم فانطلق معنى في غاية الاهمية. توسيد الامر الى اهله واهله هم الاكفاء الامناء وساعات سبحان الله بيبقى الرجل امين وتقي وورع لكن ليس كفئا. برضو ما ينفعش - 00:15:15
في بدر الرسول صلى الله عليه وسلم رد بعض المسلمين. لانه رأى صلى الله عليه وسلم ان قدرتهم القتالية ضعيفة ما علمه التام بامانتهم ورغبتهم الصادقة في القتال رد مجموعة من صغار السن لضعف بنيتهم وضآلة اجسامهم - 00:15:31
رد عبدالله بن عمر رضي الله عنه رد البراء بن عازب رضي الله عنه رد غيرهم من الصغار من الاطفال وفي نفس الوقت قبل بعض صغار السن الاخرين لكفاءاتهم العسكرية والجسدية. يعني قبل عمير ابن ابي وقاص - 00:15:50
قبل معاذ بن عمرو بن الجموح. قبل معوذ بن عفراء هكذا. صغار في السن لكن عندهم قدرة قتالية فقابلهم صلى الله عليه وسلم. قوة وامانة كفاءة وامانة ومن غير الاتنين دولت ما فيش نصر من غير الكفاءة والامانة؟ ما فيش نصر - 00:16:07
وموضوع صغار السن ده هيجرنا لصفة تانية برضو من صفات الجيش المنصور. وصفة مهمة جدا جدا وهي صفة الشباب اكيد الصغير والكبير ممكن ينصر الاسلام. لكن التاريخ بيقول ان معظم محطات التغيير الرئيسية كانت معتمدة اعتمادا شبه كلي على الشباب - 00:16:25
من اول ايام الدعوة وهي معتمدة على الشباب. وراجعوا محاضرات الفترة المكية عملت بحث في اعمار المشاركين في غزوة بدر طبعا في كتير ما نعرفش عمرهم قد ايه. لكن اللي احصيته من هؤلاء يكفي ان يكون عينة صادقة تعبر عن حال الجيش - 00:16:45
متوسط العمر في الجيش كان اتنين وتلاتين سنة طبعا في ناس اكبر وفي ناس اصغر لكن المتوسط اتنين وتلاتين سنة المواقع القيادية في بدر كلها كانت للشباب حامل راية المهاجرين علي ابن ابي طالب خمسة وعشرين سنة - 00:17:03
حامل راية الانصار سعد ابن معاذ اتنين وتلاتين سنة حامل الراية العامة للجيش كله مصعب بن عمير سبعة وتلاتين او التمانية وتلاتين سنة شهداء بدر متوسط وعمرهم تحت تلاتين سنة - 00:17:20
الشباب يا اخواني طاقة هائلة التركيز عليهم في موقعة بدر وفي غيرها من المواقع الفاصلة كان في منتهى الوضوح والنصر جه على قديهم في بدو وفي غيرها ومش معنى كده اننا مش محتاجين لحكمة الشيوخ ابدا - 00:17:33

او ان الكبير خلاص راحت عليه لا مش هو ده المقصود. احنا محتاجين كل الطاقات الصغير والكبير. الرجل والمرأة كل الناس. لكن حرام ان شباب الامة اللي معظم النصر بييجي - 00:17:46

على ايديهم يكون مشغول ببعض الامور التافهة التي لا تصلح لطفل فضلا عن شاب وراجعوا محاضرة كلمة الى شباب الامة يبقى احنا في درس النهاردة وفي الدرسين اللي فاتوا ذكرنا عدة صفات للجيش المنصور - 00:17:59

تعالوا نجمعها مع بعض وخليكم عارفين هذه الصفات لو تجمعت في اي جيش اي جيش في اي وقت في اي زمن لازم الجيش ده ربنا ينصره لان دي سنن وسنن ربنا سبحانه وتعالى لا خلف لها - 00:18:14

الصفة الاولى الايمان بالله عز وجل وبرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله محمد رسول الله. دي اهم صفة. واي منهج علماني لا يقوم على الكتاب والسنة. لا يقوم على الاسلام - 00:18:30

مش هيبقى من وراه الاكل خزي وذل وهزيمة الصفة التانية الايمان باليوم الاخر وطلب الجنة وحب الموت في سبيل الله والزهد في الدنيا الصفة التالتة الوحدة بين المسلمين والصف المتآلف المتحاب - 00:18:47

ولابد ان يكون هذا الحب في الله يا اخواني ويا اخواتي لا يقوم على روابط قبلية او عرقية ولكن في الاساس يقوم على رباط العقيدة والدين الصفة الرابعة الاعداد الجيد من خطة ومال وسلاح وجهد وتخصص وعلم. كل الاعداد المادي الذي في الاستطاعة - 00:19:03

الصفة الخامسة الشورى والشورى كما ذكرنا قبل ذلك لا تكون الا فيما لا نص فيه ولا يجوز للمسلمين ان يجتمعوا على مخالفة الشر. ولكن يتشاوروا فيما لا نص فيه. وبدون شورى فالنصر بعيد بل مستحيل - 00:19:23

الصفة السادسة الحسم وعدم التردد وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله التسويف وتأجيل الاعمال علامة على التردد والضعف وطبعا ده بيأخر النصر بل احيانا يمنعه الصفة السابعة الاعتماد على الشباب. والاهتمام بهم والارتقاء بافكارهم والثقة في قدرات الشباب وفي امكانيات الشباب - 00:19:40

الصفة التامنة توسيد الامر الى اهله واهله هم الاكفاء الامناء الصفة التاسعة مشاركة القائد لشعبه عدم الترفع عليهم الاختلاط بهم التضحية معهم اما الصفة العاشرة والاخيرة فيا روح الامل والتفاؤل واليقين في نصر الله عز وجل لهذه الامة - 00:20:05

دي كانت الصفة العاشرة من صفات الجيش المنصور فتلك عشر كاملة الصفات العشرة دولت محتاجين دروس ومحاضرات ودورات ومناهج محتاجين وقت وجهد علشان يتزرعوا جوانا. وعلشان يبقى منهج حياتنا وخلي بالكم - 00:20:27

صفة واحدة بس من هذه الصفات تفقد قد يفقد معها النصر تماما. حتى لو عندك التسع صفات التانية من غير ايمان ما فيش نصر من غير وحدة ما فيش نصر من غير امانة ما فيش نصر وهكذا - 00:20:46

وهنشوف الكلام ده بعد كده في احد طيب اذا حقق المسلمون هذه الصفات العشر انعم الله عليهم بنعمة عظيمة جدا جدا. هي هبة من رب العالمين سبحانه وتعالى. وهي نعمة الثبات - 00:21:01

ما فيش حد يقدر يضمن ابدا انه هيثبت ومع ذلك فلا نصر بغير ثبات. وعلشان تبقى اهل للثبات لازم تبقى مستوفي الصفات العشر للجيش المنصور زي ما قلناها وزي ما قلنا ما فيش نصر من غير ثبات. علشان كده هتلاقي في سورة الانفال الصورة اللي بتتكلم على غزوة بدر. الكلام عن الثبات كتير جدا جدا - 00:21:17

سواء بنفس اللفظ او بمعناه تعالوا نراجع سورة الانفاق تلاقي مثلا يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار. ثبات يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا - 00:21:41

وعند الحديث عن المطر قال ويثبت بي الاقدام وعند الحديث عن الملائكة قال فثبتوا الذين امنوا هكذا الثبات هبة من الله عز وجل. لا يلقاها الا من قدم الصفات العشر مكتملة - 00:21:58

فاذا ثبت المسلمون في ارض المعركة انزل الله عليهم سبحانه وتعالى النصر من عنده سبحان الله! نزول النصر هذا يحتاج منا الى وقفة ووقفة هامة وطويلة النصر يا اخواني يأتي من حيث لا يتوقع المسلمون بل احيانا ياتي من حيث يكره المسلمون واحفظوا الجملة دي كويس - 00:22:17

يأتي النصر بطريقة يعترف الجميع انها ليست من طرق البشر ولا يستطيعونها ليه؟ حتى ينسب المسلمون النصر الى الله عز وجل ولا ينسبونه الى انفسهم ابدا بعض المسلمين كرهوا هذا اللقاء مع الجيش المكي في بدر - 00:22:40

وان فريقا من المؤمنين لكارهون. والكلام ده قلناه قبل كده والكلام ده قلناه قبل كده كانوا يتوقعون في هذه الموقعة موتا محققا للمسلمين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون. لكن سبحان الله - 00:22:58

اتى النصر ليس فقط من حيث لا يتوقع المسلمون بل من حيث يكرهون ثم اذا اتى النصر اتى بطريقة لا يقدر عليها البشر عموما. حتى لا يدعي احد انه بفضل قوته وعدده وخطته انتصر - 00:23:15

كما ذكرنا قبل ذلك فلسفة النصر في الاسلام تؤكد ان النصر من عند الله عز وجل لكنه لا ينزل عشوائيا حاشا لله. لكن ينزل على الذين ثبتوا في ارض القتال - 00:23:32

تعالوا نشوف ازاي النصر نزل في يوم بدر الكيفية اللي تم بها النصر في بدر يا اخواني تتلخص في قوله تعالى برضو في سورة الانفال اللي بتتكلم على بدر وما النصر الا - 00:23:46

من عند الله ان الله عزيز حكيم اسلوب كسر نفى تماما ان يأتي النصر الا من طريق واحد. من عند رب العالمين سبحانه وتعالى تعالوا نشوف جنود الرحمن في يوم الفرقان - 00:23:59

تعالوا نشوف الجنود اللي حققت النصر العظيم اولا وهنعد مع بعض عشر جنود للرحمن سبحانه وتعالى في يوم الفرقان الجندي الاول اللافت للنظر جدا في هذا اليوم هو الملائكة من من قادة الارض يستطيع ان يحسب حساباته على عدد الملائكة المقاتلين في الجيش - 00:24:13

ولا المسلمين ولا الكفار يقدروا يعملوا الحسبة ديت وده شيء الجميع معترف به هذا الشيء بيد الله عز وجل وحده جيوش الملائكة قاتلت في بدر ونزلت كذلك في الاحزاب ربنا سبحانه وتعالى قال فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها - 00:24:36

ونزلت كذلك في حنين قال وانزل جنودا لم تروها. ولا يستبعد ان تنزل في معركة قديمة او حديثة او مستقبلية هم جنود من جنود الرحمن سبحانه وتعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - 00:24:56

والمليكة سبحان الله خلق عجيب. قوة خارقة غير متخيلة رفع جبريل عليه السلام قرية لوط عليه السلام الى السماء على طرف جناحه حتى سمع اهل السماء اصوات الناس ونباح الكلاب. ثم قلبها. سبحان الله! فجعلنا عاليها سافلها. ملك واحد يرفع قرية - 00:25:12

تميل الى السماء ملك يطبق الاخشبين جبلين حوالين مكة هؤلاء الملائكة شاركوا في غزوة بدر بس مش ملك او اتنين لأ جيش من الملائكة تعالوا نشوف يقول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين. مردفين ان يتبع بعضهم بعضا - 00:25:33

او بمعنى ردفا لكم اي ردءا لكم معينا لكم فهذه الف من الملائكة في المرحلة الاولى من مراحل القتال وبعدين الموضوع اتطور بعد كده انظروا الى قوله تعالى في سورة ال عمران يصف موقعة بدر - 00:26:00

ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. فاتقوا الله لعلكم تشكرون. اذ تقولوا للمؤمنين الين يكفيكم ان يمدكم ربكم ثلاثة الاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين - 00:26:17

من اي معلمين بعلامات الربيع ابن انس رحمه الله من التابعين بيفسر الموضوع ده وبيقول امد الله عز وجل المسلمين بالف ثم صاروا ثلاثة الاف ثم صاروا خمسة الاف واحد ممكن يقول كان يكفي ملك واحد. لماذا هذه الاعداد المتزايدة؟ ربنا سبحانه وتعالى عرفنا الحكمة من وراء هذه الاعداد. قالت - 00:26:41

تعالى وما جعله الله الا بشرى. ولتطمئن به قلوبكم وتخيل كده الرسول عليه الصلاة والسلام وبيبشر المسلمين باعداد الملائكة او تخيل المسلمين عند سماع ايات القرآن الكريم. اكيد واقع كلمة واحد غير كلمة عشرة غير كلمة الف غير كلمة خمس تلاف - 00:27:07

مع ان الجميع عارف ان ملك واحد يكفي. لكن مش ملك واحد لأ معك خمس تلاف هذه بشرى كبيرة للمؤمنين وبعدين مش بس عدد

كبير من الملايكة اشترك في بدر لأ دي مجموعة منتقاة - 00:27:28
مجموعة من افضل الملائكة. يعني مش اي ملايكة لأ الملايكة نفسهم درجات يا اخواني روى البخاري عن رفاعة بن رافع رضي الله عنه من اهل بدر قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم؟ قال من افضل المسلمين او قال - 00:27:42
نحوها يعني من احسن المسلمين من اعظم المسلمين. قال جبريل وكذلك من شهد بدرا من الملائكة. يا الله ومش بس مجموعة من افضل الملايكة لأ ده افضل الملائكة على الاطلاق شارك في بدر - 00:28:04
افضل الملائكة مطلقا هو جبريل عليه السلام جبريل بنفسه شارك في يوم بدر عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب - 00:28:21
متخيل في رواية ابن اسحاق ابشر ابا بكر اتاك نصر الله. هذا جبريل اخذ بعنان فرسه يكوده على ثناياه النقع الموقع يعني التراب متخيل بموقف عايزك تعيش معي في ارض بدر - 00:28:38
تخيل جبريل جاي من بعيد راكب فرس بيجري وهو ماسك لجام الفرس والتراب بيتصاعد من حول الفرس ووراه الف من الملائكة الفرسان. ترفع سيوفها عليها ادوات الحرب كتيبة ملائكية حقيقية. وبعدين وراها كتيبة والتانية والتالتة والرابعة والخامسة - 00:28:55
سبحان الله يا ترى شعور المسلمين ايه يا ترى شعورهم ايه والرسول صلى الله عليه وسلم بيحكي لهم الموقف بيشرح لهم ان الملايكة دخلت ارض الموقعة وبتقاتل معكم يا ترى المسلمين ممكن يخافوا في موقف زي ده؟ ممكن يتهزوا ممكن يشبنوا - 00:29:16
وانت عارف ان في جيش ملائكي كامل بيحارب معك! مستحيل يا اخواني هو ده اللي ربنا قاله في الكتاب وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وبعدين المؤمنين في بدر مش بس عرفوا امر الملايكة عن طريق الرسول عليه الصلاة والسلام لأ - 00:29:32
دول شافوا بنفسهم اثار الملايكة في ارض بدر بل ان منهم من رأى الصورة التي تمثل بها الملائكة في ارض بدر بل ان من المشركين من رأى الملائكة في الصورة التي تتمثل بها. تمثلوا في سورة بشر. بعض المشركين شاهد الملائكة في هذه السورة - 00:29:49
تعال اسمع الروايات ديت روى مسلم عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يعني يوم بدر يشتد في اثر رجل من المشركين امامه. اذ سمع ضربة بالسوط فوقه. الصوت يعني كرباك يعني - 00:30:09
وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم سبحان الله! الفارس هو الملك. وحيزوم اسم فرس الملك فنظر الى المشرك امامه فخر مستلقيا. المشرك وقع على الارض. فنظر اليه. فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط. فاخضر ذلك - 00:30:30
اجمع. يعني ايه؟ يعني صار مكان الضربة لونه اخضر. كانوا بيعلموا ضربات الملايكة في يوم بدر بان لونها لونه اخضر. ضربة بتسيب اثر اخضر على اجساد المشركين. فجاء الانصاري وحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له صدقت ذلك وخلي بالك - 00:30:51
مدد من السماء الثالثة يا الله! يعني فيه ملايكة من السما التالتة وملايكة من سما غيرها وغيرها وغيرها. يعني مجموعة فعلا منتقاة من الملايكة من مختلف السماوات افضل جيش ملائكي - 00:31:12
والحديس زي ما قلت في صحيح مسلم وروى الامام احمد عن ابي داوود المازني رضي الله عنه برضو ممن شهد بدرا. قال اني لاتبع رجلا من المشركين لاضربه. اذ وقع رأسه قبل ان يصل اليه سيفي - 00:31:26
سبحان الله فعرفت انه قد قتله غيري رسل مشرك طارد قبل ما السيف المسلم يوصل لها ويروي الامام احمد ايضا عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال جاء رجل من الانصار قصير - 00:31:44
بالعباس ابن عبدالمطلب اسيرا وخلي بالك العباس في زلك الوقت كان مشركا وخرج مستكرها للقتال مع اهل مكة لم يكن يريد القتال لكنه كان لا يزال على دين الكفار والعباس رضي الله عنه وارضاه فارس وفارس شديد. والذي اسره انصاري قصير - 00:32:00
كما يقول سيدنا علي بن ابي طالب سيدنا علي ابن ابي طالب بيصف الانصاري بالقصر تعبيرا عن استغرابه. من ان هذا القصير اسر

العباس ابن عبدالمطلب الفارس العظيم فلما جاء العباس مع الانصاري قال العباس لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:20
ان هذا والله ما اسرني مش هو جايبني معه؟ مش هو اللي اصرني. لقد اثرني رجل اجلح من احسن الناس وجها. اجلح يعني شعره منحسر من على جانبي الرأي على فرس ابلق. الابلق اللي هو لونه بين السواد والبياض - 00:32:36
ما اراه في القوم مش فيكم يا مسلمين فقال الانصاري انا اسرته يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكت فقد ايدك الله تعالى بملك كريم. يعني كلام العباس صح. مش انت اللي اسرته - 00:32:55
الملك الكريم هو الذي اسره يبقى المؤمنين والمشركين عرفوا ان الملايكة تقاتل في بدر والملائكة جنود من جنود الرحمن سبحانه وتعالى. ده كان الجندي الاول الجندي التاني من جنود الرحمن في بدر جندي عجيب - 00:33:11
الرعب الرعب يلقيه الله عز وجل في قلوب الكافرين. والرعب يا اخواني ويا اخواتي جندي عظيم جدا من جنود الرحمن سبحانه وتعالى البخاري ومسلم يا رويان رحمهم الله عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالرعب مسيرة شهر - 00:33:28
جندي عظيم جدا من جنود الرحمن سبحانه وتعالى البخاري ومسلم يا رويان رحمهم الله عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالرعب مسيرة شهر - 00:33:55
في رواية احمد يقول ولو كان بيني وبينهم مسيرة شهر. يعني قبل ما الرسول عليه الصلاة والسلام يوصل للعدو بمسيرة شهر العدو بيكون اترعب الرعب يا اخواني ويا اخواتي يدخل في قلوب كل الناس - 00:34:10
ده شيء معروف لكن العجيب ان يدخل الرعب في قلب القوي من الضعيف وان يدخل الرعب في قلب الكثير من القليل وان يدخل الرعب في قلب من هو مدجج بالسلاح من الاعزل الذي لا يملك سلاحا - 00:34:27
هو ده العجيب وهو ده اللي دايما بنشوفه مع جيوش المؤمنين. ربنا سبحانه وتعالى قال في غزوة بدر سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب. تخيل سيلقي الله عز وجل بنفسه الرعب في قلوب الذين كفروا. تخيل مدى الرعب - 00:34:44
وشفنا جيش مكة ازاي كان مرعوب من اوله لاخره. مع انه الف بعدة المحارب والمسلمين تلتمية بعدة المسافر لكن ماذا تفعل لمن القى الله عز وجل الرعب في قلبه والكلام ده بنشوفه لحد دلوقتي - 00:35:02
ياما شفنا طفل صغير ماسك حجر وواقف قدام دبابة والطفل مش خايف والجندي داخل الدبابة مش قادر يخرج ياما شفنا طيارات وصواريخ بتقصف علشان تضرب رجل اعزل ولعله قعيد على كرسي - 00:35:17
ياما شفنا فرقة مسلحة باقوى الاسلحة والاقنعة والاعداد والسيارات بتروح علشان تقبض على واحد لا يملك مسدسا او خنجرا او اي سلاح ياما شفنا الكلام ده واحيانا بنستغرب او كتير بنستغرب ليه الكلام ده بيحصل - 00:35:34
لكن اوعى تستغرب وافتكر الرعب جندي من جنود الرحمن سبحانه وتعالى الجندي التالت عكس الرعب الطمأنينة والسكينة والامان الذي يصل الى حد النعاس يلقيه الله عز وجل في قلوب الذين امنوا - 00:35:50
والقلوب سبحان الله بين اصابع الرحمن فكما القى الله عز وجل الرعب في قلوب الكافرين القى السكينة في قلوب المؤمنين اطمأنوا وثبتوا وهتلاقي الحديث على الساكنة سبحان الله في كل المواقع الاسلامية اللي حصل فيها مصر. في بدر في الاحزاب في الصلح ليبية في حنين وهكذا - 00:36:08
شف ربنا بيقول ايه في غزوة بدر اذ يغشيكم النعاس امنة منه امنا واتكلمنا على موضوع النعاس قبل كده في درس من الدروس اللي فاتت الجندي الرابع من جنود الرحمن برضو اتكلمنا عليه قبل كده المطر - 00:36:28
ومين يقدر ينزل المطر هنا او هناك وهو الذي ينزل الغيث سبحانه وتعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته ومين غير ربنا يقدر ينزل المطر هينا لطيفا على منطقة وينزله وابلا شديدا على منطقة مجاورة تماما - 00:36:42
واتكلمنا قبل كده برضو على موضوع المطر ده ويكفينا ان نتذكر قول الله عز وجل وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام - 00:37:04

ده كان الجندي الرابع الجندي الخامس من جنود الرحمن جندي عجيب جدا جدا وهو التقليل والتكثير في الاعداد. يعني ايه الكلام ده يعني ربنا سبحانه وتعالى قادر على انه يخلي الواحد يشوف اعداد اللي قدامه مختلفة عن الواقع - 00:37:20
يشوفها اكتر او يشوفها اقل. ده حسب ما يريد رب العالمين سبحانه وتعالى والكلام ده بيكون له اثر عجيب جدا في القتال. وتعالوا نشوف قصة الارقام في بدر جيش المسلمين في الموقعة ديت تلتمية واربعتاشر تقريبا - 00:37:40
وجيش الكفار الف وربنا سبحانه وتعالى يريد للموقعة ان تتم لا يريد لاي فريق ان يقرر هروب او عدم الدخول في الصدام. لان ربنا سبحانه وتعالى يدبر مكيدة للكافرين. ويمكرون ويمكر الله - 00:37:57
والله خير الماكرين علشان كل فريق يصمم على القتال لازم يشعر ان الفريق التاني ضعيف وقليل ومن ثم يتجرأ عليه ويقرر القتال الكلام ده كله قبل القتال نشوف ايه اللي حصل - 00:38:12
مع ان المخابرات المكية حاصرت الجيش المسلم وعرفت ان عدده الواقعي هو تلتمية تقريبا كما قال عمير بن وهب وقلنا الكلام ده قبل كده الا ان الله عز وجل قلل اعداد المسلمين جدا في نظر ابي جهل حتى يدفعه دفعا للقتال - 00:38:29
فقال ابو جهل انما هم اكلة جزور. يعني ايه؟ يعني مائة فقط او اقل العدد القليل ده خلاه متحمس جدا جدا لقتال المسلمين ودفعه دفعا للحرب. هذا من ناحية الكفار - 00:38:48
يبقى الكفار شافوا المسلمين قليلين والمسلمون ايضا رأوا الكفار قلة وبرضو مع ان المخابرات الاسلامية حصرت الجيش الكافر وعرفت ان عدد الواقعي ما بين التسعمائة والالف كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:39:01
الا انه في اول القتال ولكي يشجع رب العالمين سبحانه وتعالى المسلمين على القتال دون تردد اراهم المشركين قلة المشركون في الاصل الف لكن انظر كيف رآهم المسلمون. سبحان الله حاجة عجيبة جدا - 00:39:18
يقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه من اهل بدر يقول لقد قللوا في اعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل الى جنبي بيكلم واحد من الصحابة قال له ايه؟ اتراهم سبعين؟ يا نهار ابيض! الف واحد نزلوا في التقدير لسبعين! اتراهم سبعين - 00:39:34
تخيل عندما يرى المسلم الكفار سبعين بدلا من الف ليرة الالف تسعمائة او خمسمائة ولكن يراهم سبعين فقال لي صاحبه بيقول له ايه بقى ده اللي فاهم يعني في الموضوع؟ قال لا بل مائة - 00:39:55
هو بقى ده اللي عارف يا حسين كويس المهم المسلمون يشاهدون الكفار مئة والمسلمون يعرفون انفسهم ان هم تلتمية. فهذا ولا شك شجعهم جدا على القتال اذا كل فريق يرى الفريق الاخر قليل - 00:40:10
ده اللي ربنا سبحانه وتعالى قاله في الكتاب برضو في سورة الانفال قال واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا. ويقللكم في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا. عشان القتال يتم - 00:40:29
والى الله ترجع الامور. ده كان قبل القتال ثم بدأت المعركة وتم ما يريده سبحانه وتعالى من حدوث القتال. هنا بقى هيحصل تغيير اخر هام في عملية الاحصاء والعدد اما المسلمون فما زالوا يرون الكافرين قلة. وبالتالي فالمسلمون متحمسون تماما في القتال.
شايفين نفسهم اكتر من الكفار؟ تلات اضعاف - 00:40:44
اصل ولكن الكفار حدث لهم تغير عجيب سبحان الله الكفار بعد بدء القتال دخل في روعهم ان المسلمين وخلي بالك ضعف المشركين يعني المسلمين كانوا تلتمية الكفار قبل المعركة شايفينهم مية. لكن بعد القتال رأى الكفار المسلمين الفين - 00:41:10
يا الله مش خمسمية مش حتى الف لأ الفين وده خلاهم مرعبين من المسلمين. وبالتالي انهزموا نفسيا ثم واقعيا الكلام ده بنلاقيه في القرآن في سورة ال عمران تعليقا على غزوة بدر. قال تعالى قد كان لكم اية في فئتين التقتا - 00:41:35
فئة تقاتل في سبيل الله. المؤمنين واخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين. يرونهم مثليهم. ضعف عدد المشركين. رأي العين. شايفين الكلام ده بعينيهم مش بيتوهموا يا اخوان. الكلام ده شايفينه بجد كلهم شايفين كده - 00:41:57
والله يؤيد بنصره من يشاء. وخلي بالك ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار ربنا ذكر هذه الايات في كتابه ليس لمجرد التأريخ لغزوة بدر ولكن في هذا كما قال الله عز وجل عبرة لاولي الابصار. عبرة لنا ولكل المسلمين - 00:42:15

الايات ديت بتفهمنا حاجات كتير جدا جدا بتفهمنا ازاي اعداء الامة بيبقوا مرعوبين من المسلمين المتمسكين بشرع الله عز وجل لانهم في الغالب شايفينهم اكتر من عددهم الحقيقي بكتير وده اللي بيخليهم ياخدوا قرارات احنا شايفينها مبالغ فيها. لكن هم معزورين - 00:42:37

لانهم شايفين المسلم اتنين وشايفين المسلم تلاتة وشايفينه عشرة وممكن اكتر وده زي ما انتم شايفين جندي حقيقي من جنود الرحمن. جندي عجيب التقليل والتكثير من الاعداد الجندي السادس من جنود الرحمن في بدر - 00:42:57

هو الفرقة بين الكافرين ودون اي تدخل سبحان الله من المسلمين لا شك يا اخواني ان فرقة الكافرين تضعف صفهم واحيانا يسعى المسلمون الى احداث هذه الفرقة بين الكافرين عشان يوهنوا القوة بتاعتهم. زي ما الرسول عليه الصلاة والسلام عمل في غزوة الاحزاب زي ما هنشوف بعد كده - 00:43:14

وقال لنعيم ابن مسعود رضي الله عنه خذل عنا لكن ساعات بتحصل الفرقة ديت من غير ما المسلمين يعملوا اي حاجة جندي من جنود الرحمن يرسل رب العالمين سبحانه وتعالى هذا الجندي لاضعاف الصف الكافر - 00:43:34

شفنا انسلاخ الاخنس ابن شريق بتلتمية من الكفار قبل موقعة بدر. قبل ما يشوفوا المسلمين اصلا وشفنا الصراع بين قادة المشركين وشفنا انقسام الصف والتراشق باللفاظ والاتهامات وشفنا كل واحد بيدور على مصلحة خاصة وكل ده في ارض - 00:43:50

القتال في مكان لازم تكون فيه وحدة الكلام ده دايما بيحصل في صف الكافرين. ان وجد المسلمون الذين يستحقون النصر الذين حققوا الصفات العشر للجيش المنصور لكن لو لم يكن المسلمون على هذه الصورة نجد سبحان الله ان الكفار يتوحدون وتتفق ارائهم وتزداد قوتهم. والامر في النهاية - 00:44:09

يعود لنا. ان كنا على خير فرق الله عز وجل بين عدونا وان كنا على غير ذلك جمع الله عز وجل لنا عدونا فتكون لهم الغلبة علينا حتى نعود الى ديننا والى ربنا سبحانه وتعالى - 00:44:32

يبقى ده كان الجندي السادس من جنود الرحمن سبحانه وتعالى الفرقة بين الكافرين الجندي السابع من جنود الرحمن سبحانه وتعالى هو جندي غريب جدا برضه. اسمه جندي البركة هو تضخيم النتيجة للفعل البسيط. يعني ايه الكلام ده - 00:44:47

يعني ايه تضخيم النتيجة للفعل البسيط؟ يعني تعمل حاجة في الاصل انها لا تؤدي الى نتيجة كبيرة فاذا بالله عز وجل يبارك في العمل ويضخم اثره حتى تصبح النتيجة هائلة - 00:45:05

اه انت اشتغلت بس شغلك ده عمره ما كان هيؤدي الى النتيجة اللي انت حصلتها على سبيل المثال الحجارة التي رماها صلى الله عليه وسلم في وجوه الكفار الرسول صلى الله عليه وسلم في يوم بدر اخذ حفنة من الحصباء من التراب - 00:45:20

فاستقبل بها قريشا رماها في وشهم وقال شاهت الوجوه فما من المشركين احد الا اصاب عينه ومنخريه وفمه من تلك القومة الله والحديث في صحيح مسلم وفي ذلك انزل الله عز وجل وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. نعم الرسول صلى الله عليه وسلم رمى اذ رميته - 00:45:39

ولكن سبحان الله لو رمى التراب بالف مرة فلن يصيب عيون الكافرين جميعا الا اذا اراد الله عز وجل للتراب ان يصيبهم فعل الرمي ده لا يؤدي في المعتاد الى النتيجة الضخمة التي حدثت - 00:46:04

لذلك ينفي ربنا سبحانه وتعالى الرمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. مع ان هو اللي شال التراب ورماه لكن من اخذه الى مرماه الحقيقي الله عز وجل وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى - 00:46:21

برضو في قصة قتل ابي جهل فرعون هذه الامة قائد المشركين واحد من ابرز فرسان المشركين واكتر المشركين جرأة على المسلمين. وامنع المشركين كان محاطي اخواني واخواتي بفرقة عسكرية قوية لحمايته. ومع ذلك - 00:46:36

قتل بطريقة عجيبة سبحان الله لو قتلوا فارس محترف من فرسان المسلمين زي الزبير ابن العوام او علي ابن ابي طالب او طلحة ابن عبيد الله كان ده يبقى امر مفهوم عندنا - 00:46:55

لكن سبحان الله قتله تم بطريقة عجيبة جدا جدا. ليس لها الا تفسير واحد هو جند البركة الله عز وجل بارك في فعل ضعيف ليحقق

نتيجة هائلة قوية وفي الاصل الا تتحقق - 00:47:07
في الاصل الا تحدث هذه النتيجة وتعالوا نشوف القصة اللي بيحكيها عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه في قتل ابي جهل والقصة في البخاري على فكرة يقول اني لفي الصف يوم بدر - 00:47:26
اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان حديث السن يمينه وشماله اطفال معاذ بن عمرو بن الجموح؟ تلتاشر سنة ومعوذ ابن عفراء اربعتاشر سنة فيقول عبدالرحمن بن عوف فكأني لم امن بمكانهما. سبحان الله! مش مطمن. واقف جنب اتنين اطفال. امكانياتهم ضعيفة. بقيت خايف - 00:47:42
انا هحمي نفسي ولا احميهم ثم يقول اذ قال لي احدهما سرا من صاحبه بيوشوشوا كده بالراحة علشان التاني ما يسمعش اي عم ارني ابا جهل مرة واحدة كده بيسأل على زعيم المشركين. ارني ابا جهل - 00:48:08
فقلت يا ابن اخي فما تصنع به؟ قال واسمع بقى الى حمية وفقه وايمان الشباب المسلم. بل اطفال المسلمين قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله - 00:48:26
والذي نفسي بيده والكلام لمعاذ ابن عمرو ابن الجموح او معوذ ابن عفراء يقول والذي نفسي بيده لان رأيته لا يفارق سواد سوادة ضلي مش هيفارق ضله حتى يموت الاعجل منا. يا الله - 00:48:42
الكلام ده بيخرج من طفل عنده تلتاشر سنة او اربعتاشر سنة ومش عايز يقتل اي واحد في الجيش الكافر لأ ده عايز يقتل زعيم الجيش الكافر. المحمي دي كتيبة عسكرية - 00:49:01
الكلام ده عجيب يا اخواني. وغير منطقي. لدرجة ان عبدالرحمن بن عوف نفسه قال فتعجبت لذلك عبدالرحمن بن عوف نفسه متعجب لذلك ثم قال وغمزني الاخر فقال لي مثلها فلم انجب والكلام لعبد الرحمن ابن عوف - 00:49:12
فلم انجب ان نظرت الى ابي جهل يجول في الناس. يعني شوية ولقيت ابو جهل ماشي قدامي. فقلت الا تريان هذا صاحبكما الذي تسألني عنه. ادي ابو جهل هتعملوا ايه - 00:49:33
تعالوا نسيب عبدالرحمن بن عوف ونسمع من الطفل معاذ بن عمرو بن الجموح رضي الله عنه وعن ابيه وهو بيحكي الموقف ده الموقف في رواية ابن اسحاق وفي رواية ابن سعد في الطبقات. يقول - 00:49:47
سمعت القوم وابو جهل في مثل الحرجة حرجة يعني الغابة كثيفة الاشجار. يعني ابو جهل في وسط مجموعة من المشركين كتيبة كأنهم غابة من الرجال والرماح. وهم يقولون ابو الحكم لا يخلص اليه. ابو الحكم لا يخلص اليه - 00:50:01
فدي اهم شخصية في جيش مكة يقول معاذ فلما سمعتها جعلته من شأني فصمدت نحوه فلما امكنني حملت عليه فضربته ضربة وخلي بالك فضربته ضربة اطنت قدمه اطارت قدمه بنصف ساقه. سبحان الله - 00:50:21
فوالله ما شبهتها حين طاحت الا بالنواة تطيح من تحت مرضخة النوى. حين يضرب بها الله اكبر ضربة من سيف معاذ اطارت ساق ابي جهل وفكر معي مش طبيعي ابدا ابدا ان معاذ يفكر اصلا في قتل ابي جهل - 00:50:46
ومش طبيعي ان معاذ يقدر يوصل لابي جهل. وهو جوة كتيبة عسكرية قوية بتحميه ومش طبيعي ان ابا جهل لا يستطيع ان يرد ضربة معاذ ومش طبيعي ان ضربة معاز تطير سقة بجهل - 00:51:09
هكذا بلحمها وعظمها. صعب يا اخواني بتر ساق بضربة واحدة يحتاج الى فارس محترف متمكن مفتول العضلات صعب جدا نفهم ان الامر ده يجي من طفل عنده تلتاشر او اربعتاشر سنة - 00:51:26
لكن الكلام ده حصل ومش بس كده ده بعد ما معاذ بن عمرو بن الجموح رضي الله عنه وعن ابيه ضرب ابا جهل جاء معوذ ابن عفراء الطفل التاني اللي كان بيتنافس معه على قتل ابي جهل - 00:51:43
جاء الطفل الثاني هذا وضرب ابا جهل ضربة اثبتته. وقع. انتهى ولم يبقى فيه الا رمق بسيط جدا جدا من الحياة ثم جاء عبدالله بن مسعود كما تعلمون واحتز رأسه - 00:51:57
لكن مين اللي قتل فعلا ابو جهل اللي قتله معاذ بن عمرو بن الجموح ومعوذ بن عفراء. والاتنين جريوا بسرعة الرسول عليه الصلاة

والسلام. وقالوا له انا قتلت انا قتلت. كل واحد بيتنافس مع التاني. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:52:11
ارياني سيفيكما فنظر الى السيفين فوجد الدماء على كلا السيفين فقال صلى الله عليه وسلم انتما قتلتماه جميعا الشاهد يا اخواني ان ربنا سبحانه وتعالى كان ممكن يخلي اي فارس من الفرسان الكبار يقتل ابو جهل وكان الامر يبقى طبيعي - 00:52:23
لكن عايز يورينا الجندي بتاعه. الجندي العجيب. الجندي اللي ربنا سبحانه وتعالى بيبارك فيه في فعل صغير يخليه كبير وهي دي البركة الالهية فعل صغير يبقى له نتايج كبيرة جدا. مش مجرد توفيق. لأ - 00:52:41
اعلى من التوفيق التوفيق بيبقى في حاجة ممكن تحصل في العادي فربنا سبحانه وتعالى يوفق البعض ولا يوفق الاخرين. لكن احنا بنتكلم في النقطة ديت على موضوع البركة الالهية ان الشيء ده اصلا في العادي مش ممكن يحصل - 00:52:56
لكن ربنا سبحانه وتعالى بقدرته يكتب له الحدوث نعم الذي حمل السيف وضرب هو معاذ لكن الذي سبب لهذا السيف ان يقوم بهذه المهمة المستحيلة هو رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:53:12
ولا يكون ذلك الا لمن استوفى الصفات العشر للجيش المنصور يبقى ده الجندي السابع الجندي التامن حاجة غريبة جدا برضو وهو الرؤى والاحلام يراها اهل الحق فتبشرهم ويراها اهل الباطل فتحبطهم وتفشلهم - 00:53:28
والكلام ده مش دجل ولا شعوذة الكلام ده له شواهد كتيرة جدا جدا في التاريخ سواء في السيرة او في الفتوح الاسلامية او في كل المعارك اللي مرت بامتنا وتعالوا نتكلم في غزوة بدر في البداية عن رؤية لبعض الكافرين - 00:53:50
والرؤيا سبحان الله التي تصيب الانسان بالكآبة والحزن واحساس الفشل وتوقع الهزيمة بيكون لها رد فعل سيء جدا جدا على نفسية المحارب تعالوا نتكلم على رؤية واحد اسمه جهيم ابن السلط ابن المطلب - 00:54:05
من عيلة الرسول عليه الصلاة والسلام. بس كان مشرك رأى ان رجلا اقبل على فرس حتى وقف ومعه بعير له ثم قال قتل عتبة بن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وابو الحكم ابن هشام - 00:54:22
وامية بن خلف وفلان وفلان وفلان. فعد رجالا ممن قتل يوم بدر من اشراف قريش الرؤية سبحان الله انتشرت في مكة الكلام ده طبعا قبل الخروج الى بدر ابو جهل لما سمع الرؤية دي اتجنن - 00:54:38
قال وخلي بالك بيقول ايه؟ وهذا ايضا نبي من بني عبد المطلب. ما كل شوية بقى يطلع لنا نبي فادي جهيم ابن السلط بيدعي النبوة كمان بيقول رؤية سيعلم غدا من المقتول ان نحن التقينا - 00:54:57
لكن لا شك يا اخواني ان طبعا الرؤية ديت كان لها اثر سيء على المشركين والا لما انتشر خبرها بهذه الصورة حتى يصل الى ابي جهل دي كانت رؤية الرؤية التانية كانت مشكلة اكبر - 00:55:13
كانت من عاتكة بنت عبدالمطلب. عمة الرسول عليه الصلاة والسلام وكانت مشركة في الوقت ده واختلس بعد كده في اسلامها لكن الاغلب انها لم تسلم المهم رأت عاتكة قبل احداث بدر رؤيا خوفتها - 00:55:26
فارسلت الى اخيها العباس ابن عبدالمطلب عمرو عليه الصلاة والسلام. لتحكي له الرؤيا. طبعا كان ساعتها مشرك برضو فقالت له يا اخي والله لقد رأيت الليل رؤيا افظعتني وتخوفت ان يدخل على قومك منها شر ومصيبة فاكتم - 00:55:41
علي ما احدثك قال لها وما رأيت؟ خلي بالك بقى. قال رأيت راكبا اقبل على بعير له حتى وقف بالابطح ثم صرخ باعلى صوته المفروا يا ال غدر لمصارعكم في ثلاث - 00:55:57
يعني ايه الكلام ده ؟ يعني بيدعو ال قريش للخروج الى المصارع الى القتل في ثلاثة ايام ثم كرر هذا النداء في مناطق مختلفة حول الكعبة ومن على جبل ابي قبيس - 00:56:15
ثم ارسل صخرة فاقبلت تهوي حتى اذا كانت باسفل الجبل ارفضت. اي تفتت فما بقي بيت من بيوت مكة الا دخلته منها فلقة قطعة حجر دخلت في كل بيت قال العباس والله ان هذه لرؤيا - 00:56:30
دي حاجة خطيرة جدا وانت فاكتميها لا تذكريها لاحد الموضوع خطير ثم خرج العباس فلقي الوليد بن عتبة وكان صاحبه كان اتنين صحابك خلي بالك الوليد ابن عتبة اللي اتقتل في اول مبارزة في بدر الوليد ابن عقبة ابن ربيعة - 00:56:50

فذكر العباس له الرؤيا وقال له بس اوعى تقول لحد فخد الوليد ابن عقبة الحكاية وراح لابوه عقبة ابن ربيع وقال له الحكاية بس اوعى تقول لحد وهكزا سبحان الله! الموضوع انتشر في كل قريش - 00:57:08
لحد ما وصل لمين؟ برضو لابو جهل العباس في اليوم دهون رايح يطوف بالبيت الحرام لقيه ابو جهل مع المشركين فقال له ابو جهل ايه الحكاية يا عم يا بني عبدالمطلب متى حدثت فيكم هذه النبية؟ شغلانة بقى كل يوم نبي ونبي - 00:57:21
العباس حب ينكر فقال وما ذاك؟ قال ابو جهل تلك الرؤيا التي رأت عاتكة. قال العباس وما رأت؟ قال ابو جهل يا بني عبدالمطلب اما رضيتم ان يتنبأ رجالكم حتى تتنبأ نساؤكم - 00:57:42
قد زعمت عاتكة في رؤياها انه قال انفروا الى مصارعكم في ثلاث بتلات تيام فسنتربص بكم يا بني عبد المطلب هذه الثلاثة في ان يكوا حقا ما تقول فسيكون. هيجي واحد يقول لنا. وان تمضي الثلاث ولم يكن من ذلك شيء - 00:58:00
نكتب عليكم كتابا انكم اكذب اهل بيت في العرب طبعا فرصة لابي جهل يشمت في بني عبد المطلب صراع طويل جدا بين بني مخزوم قبيلة ابي جهل وبين بني هاشم قبيلة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:58:19
وسبحان الله يا اخواني ويا اخواتي مر يومين وفي اليوم التالت وابو جهل يستعد للشماتة في بني عبدالمطلب جاء ضمضم ابن عمرو الغفاري. اللي بعته ابو سفيان. وهو يصرخ يا معشر - 00:58:35
اللطيمة اللطيمة اموالكم قد عرض لها محمد في اصحابه لا ارى ان تدركوها الغوث الغوث فنفر كل اهل قريش وتحققت رؤية عاتكة سبحان الله وانا عايزكم تتخيلوا نفسية الجيش وهو خارج للقتال وهو على الاقل يشك ان لم يكن متيقنا تماما انه يخرج الى مصارعه - 00:58:50
وراجعوا التاريخ يا اخواني سبحان الله والله هتلاقوا كسرى شاف رؤية قبل القادسية. كذلك رستم قائد الفرس. كان لها اكبر الاثر على نفسياتهم. كذلك اهرق لي ورأى قائد الجيش الروماني في اليرموك. والكلام كتير جدا جدا في هذا الموضوع ومتكرر - 00:59:16
وعلى الجانب الاخر بقى تعال لجيش المؤمنين في ليلة بدر رأى الرسول صلى الله عليه وسلم رؤيا في منامه ان الكفار اقل من العدد الذي احصاه قبل ذلك وذكر ذلك للصحابة فاستبشروا كثيرا وثبتتهم هذه الرؤيا - 00:59:33
وربنا سبحانه وتعالى قال الكلام ده في الكتاب قال سبحانه وتعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا. ادي رؤية اهي اذ يريكهم الله في منامك قليلة ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور - 00:59:51
يعني شفنا اثر ايجابي حقيقي نتيجة الرؤية. والاثر ده كان هيبقى عكس كده. لو كانت الرؤية مختلفة. ولو اراكهم كثيرا لفشلتم وطبعا رؤيا الانبياء غير رؤيا عامة البشر. لكن الرؤية لها تطبيق في حياة الناس ان كانت تبشر بخير - 01:00:11
الرسول عليه الصلاة والسلام قال قبل ذلك ان الرؤيا جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وعلى الناحية التانية الرؤية السلبية زي ما شفنا كان لها اثر كبير جدا على المشركين - 01:00:30
الرؤى والاحلام جندي من جنود الرحمن سبحانه وتعالى. وما يعلم جنود ربك له الجندي التاسع من جنود الرحمن جندي عجيب جدا جدا. بل هو من اعجبهم وهو ابو جهل تخيل - 01:00:43
ابو جهل هو الذي دفع المشركين الدافعا الى حتفهم دفعهم للخروج منك ودفعهم للقتال حتى مع افلات القافلة ودفعهم للقتال حتى مع اعتراض الجميع في ارض بدر وقهر امية بن خلف للخروج ليموت. وقهر عتبة بن ربيعة للقتال ليموت - 01:01:00
ولم يرى ما رآه جميع اهل قريش طمس البصيرة اللي اتكلمنا عليها قبل كده وكما دفع فرعون جنده للدخول في البحر ليهلكوا فعل ذلك ابو جهل ولو تعقل لما قتل هذا العدد الهائل من قادة الكفر وائمة الضلال - 01:01:21
ولو تعقل لما كان يوم الفرقان ولو تعطل لما حدثت الاثار المجيدة. اللي هنتكلم عليها ان شاء الله في الدرس اللي جاي لغزوة بدر لكن سبحان الله عمرك ما تقول الكلام ده. انه ما كان له ان يتعقل - 01:01:40
ده هو ما هو الا جندي يا اخواني من جنود الرحمن سبحانه وتعالى شاء ام ابى فالله عز وجل لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء حتى لو كان ابو جهل - 01:01:57

برضه هيساعد المسلمين على تحقيق مراد رب العالمين سبحانه وتعالى الجندي العاشر بقى والاخير في هذه المحاضرة اغرب من ابي جهل واعجب وهو ابليس الشيطان نفسه سبحان الله الشيطان اجتهد. كل الاجتهاد - 01:02:08

ليدفع المشركين دفعا الى القتال لم يكتفي بالوسوسة بل تمثل لهم في صورة سراقة بن مالك زي ما قلنا قبل كده سيد بني كنانة ليجيرهم من بني بكر وخرج معهم بهذه الصورة. سورة سراقة بن مالك. ودخل معهم ارض بدر. وثبت للقتال معهم حتى رأى الملائكة. سبحان الله! عارفهم - 01:02:26

كانوا صحابه قبل ما يكفر عرف ان الموضوع خرج من ايديه قرر الهروب رآه احد المشركين وهو يهرب الحارث بن هشام طبعا فاكره سراقة ابن مالك فمسكه قال له انت رايح فين - 01:02:47

قال له الى اين يا سراقة؟ الم تكن قلت انك جار لنا لا تفارقنا؟ فقال له ابليس اني ارى ما لا ترون. اني اخاف الله والله شديد العقاب وفر بنفسه حتى القى نفسه في البحر - 01:03:02

وربنا سبحانه وتعالى قال لنا بعد كده قصة ابليس في سورة الانفال قال تعالى واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم. صورة سراقة بن مالك - 01:03:18

فلما تراءت الفئتان نقص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله. والله شديد العقاب. وطبعا ده شيء متوقع الشيطان يعد الناس ويمنيهم ثم يتركهم عند الازمات - 01:03:32

واللوم يا اخواني ويا اخواتي لا يقع فقط على الشيطان بل يقع ايضا وبصورة اكبر على من اتبعوه. وده كلام الشيطان نفسه اسمع كده لكلام ربنا سبحانه وتعالى في سورة ابراهيم. قال وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم - 01:03:49

واخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. لا انا هنفعكم ولا انتم هتنفعوني. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. اني كفرت - 01:04:09

بما اشركتموني من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم اه الكلام ده والحوار ده هيحصل يوم القيامة. لكن اكيد بيحصل كتير قوي في الدنيا. وياما الشيطان دفع ناس لنهايتها. وبعدين اتبرأ منهم وسابهم - 01:04:29

حتى الشيطان يا اخواني ممكن يكون سبب من اسباب نصر المسلمين واكيد اكيد الشيطان لو عارف ان النصر هيكون حليف المسلمين في بدر ما كانش دفع قريش للحرب لكن لا يعلم الغيب الا الله سبحانه وتعالى - 01:04:44

ده كان الجندي العاشر من جنود الرحمن سبحانه وتعالى فتلك عشرة كاملة واكيد الجنود اكتر من كده بكتير. ولله جنود السماوات والارض. وكان الله عزيزا حكيما. واكيد في الغزوات اللي جاية هنتعرف على - 01:05:01

اكتر واكتر واكتر يبقى كل كلامنا اللي فات دهوت بيصب في معنى مهم جدا جدا وهو المعنى الذي ظهر لنا في كل كلمة من كلمات درس النهاردة وهو وما النصر الا من عند الله - 01:05:18

ان الله عزيز حكيم وبكده نقدر نفهم الاية اللي جت في سورة الانفال. فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم نعم المسلمون يحملون السيوف ويقاتلون لكن جنود الرحمن العجيبة هي اللي حققت النصر - 01:05:34

والجميع يا اخواني الجميع كان معترفا بذلك اعتراف المسلمين بان الناصر هو الله عز وجل هو الذي اكمل لهم هذا النصر العظيم انا هختم كلامي النهارده بفهم الصحابة عن مصر بدر - 01:05:52

هختار كلمتين لاتنين من الصحابة الكرام الكلمة الاولى لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. في مسند الامام احمد رحمه الله. قال فيها في هذه الكلمة تعليقا على قتل المشركين الثلاثة الذين قتلوا في اول مبارزة في بدر. قال فقتل - 01:06:08

الله تعالى عتبة وشيب ابني ربيعة والوليد ابن عتبة خلي بالك. مع ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من الذين اشتركوا في قتل هؤلاء ثلاثة الا انه لا ينسب ذلك لنفسه ابدا. بل ينسبه لله تعالى - 01:06:26

فقتل الله تعالى عتبة وشيب ابني ربيعة والوليد ابن عتبة الكلمة التانية لعبادة ابن الصامت رضي الله عنه وارضاه وهي ايضا في مسند الامام احمد بن حنبل وفي صحيح الحاكم - 01:06:42

قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فشهدت معه بدرا فالتقى الناس فهزم الله العدو فهزم الله العدو الفهم ده هو اللي حقق لهم النصر ويوم ما نعرف ان النصر فعلا لا يكون الا من عند الله هتلاقي النصر قريب ان شاء الله - 01:06:56
ونسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع تحيات النور للانتاج الاعلامي والتوزيع - 01:07:19